Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن رودينسون يأبى إلا أن يطبق محفوظاته من علم النفس الغربي المادي على محمد عندما يصفه خطأ بالتمرد على بيئته ، المتحدي لها ، وأنه انتصر عليها في النهاية لغاية في نفسه. فالمسألة من وجهة نظر هذا الكاتب الماركسي كانت مجرد تحد مادي بين محمد والبيئة ، ومحض صراع جدلي بين محمد والظروف التي عاشها ، وبالتالي فلا مجال للدين ولا للوحي ، ولا للعصمة فيما فعله النبي صلى الله عليه وسلم . وهذا افتراء وتشويه متعمد لحقائق التاريخ وواقع الدعوة الإسلامية والسيرة النبوية المطهرة في آن واحد .

اتهام محمد بالشذوذ النفسي وبالانتحال من كتب اليهود والنصارى وعقائد الوثنيين والرهبان :

يصنف الكاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم بجرأة عجيبة ضمن :

«هؤلاء الأشخاص غير الأسوياء ، الذين يعيشون في وهم الاتصال بالآلهة والأرواح، وبالتالي يعيشون شبه منفصلين عن الواقع العام للناس فهم يتخيلون أنهم يسمعون أصواتًا أو يرون كائنات ليس للآخرين طريق إلى معرفتها. لقد عرفت العرب هذا الصنف من الناس وذلك النوع من الخبرة في صورة الكهان العرب ، الذين يشترك محمد في كثير من السمات والعوارض كما لاحظه عليه معاصروه دون مشقة ؛ وإنه بلا شك ينتمي عضويًا ونفسيًا إلى طائفة الكهنة . فلقد كان محمد مثلهم يتعرض لنوبات من الاهتياج العصبي ، مع الشعور بأنه يسمع ويرى أشياء بعيدة عن مدارك الآخرين ، وربما كان شعوره الدائم بعدم الرضا ، ذلك الشعور الذي تركز في أعماق نفسه ، والذي كان السبب والمؤثر على مزاجه حتى بلوغه سن الأربعين ، وكان هذا الشعور أيضًا هو الذي ساعده كذلك على تقوية ميله أو نزوعه لادعاء الوحي وتأسيس دين . ونظراً لأن محمدًا كان يتميز على سائر الكهان بقوة شخصيته ، بالإضافة إلى شعوره الدائم بالقلق وعدم الرضا فإنه تميز عليهم أيضًا بطريقة التفكير العميق في الأشياء ، أضف إلى ذلك أنه استخدم مزاجه الخاص الميال إلى التمرد على المألوف والمعهود للوصول إلى أهدافه ، وبناء على هذا كله فقد استطاع محمد أن يطور بناء عقليًا كاملاً ، هذا البناء العقلي كان شيئًا نادرًا (P57).

وطبقًا لغرضه المسبق ، وبناء على تحليلاته الخاصة توصل رودينسون إلى أن القرآن